

شرح ابن عقيل

ونشأت وبدأت وحكى سيبويه عن أبي زيد أن من العرب من يخفف الهمزة فيقول قریت ونشيت وبدیت وملیت الإناء وخبیت المتاع وذكر أنهم يقولون في مضارعه أقرأ وأخبا وأنشا بالتخفيف أيضا فعلى هذا لو دخل على المضارع جازم فإن كان التخفيف بعد دخول الجازم كان التخفيف قياسيا ولم تحذف الألف لاستيفاء الجازم حظه قبل التخفيف تقول لم أقرأ ولم أبدا ولم أنشا وإن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان التخفيف غير قياسي ومع هذا لم يلزمك أن تحذف هذه الألف عند دخول الجازم كما تصنع في الناقص بل يجوز لك أن تحذفها كما يجوز لك أن تبقىها فتقول لم أقر ولم أبد وأنش وتقول لم أقرأ ولم أبدا ولم أنشا وهو الأكثر .

وقد يخفف مهموز العين نحو سأل فيقال فيه سال وفي مضارعه يسال وفي أمره سل .

وقد جاء على هذا قول الشاعر .

(سالت هذيل رسولاً فاحشة . . . ضلت هذيل بما قالوا وما صدقوا)